

51- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا ان محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال ربنا جل وعلا في محكم التنزيل ولقد انزلنا اليك آيات بينات - [00:00:01](#)

وما يكفر بها الا الفاسقون وقد تقدم الكلام على هذه الآية العظيمة. وان الله عز وجل قد انزل على رسوله صلى الله عليه آيات بينات واضحات ظاهرات تدل على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:28](#)

وبالتالي من كفر بها فهو فاسق. فلذا وما يكفر بها الا الفاسقون ثم قال اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم وقد تقدم لنا ان العهد هو الميثاق الغليظ نبذه فريق منهم اي من اليهود. بل اكثرهم لا يؤمنون. لانهم لو كانوا يؤمنون - [00:00:55](#)

لاتبعوا ما انزله الله عز وجل عليهم وايضا لامنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء بما يصدق ما جاء به موسى عليه السلام ثم قال عز وجل ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم. نبذ فريق من - [00:01:26](#)

الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. كانهم لا يعلمون نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم لانهم لم يتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم ولو كانوا قد اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم لما نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم - [00:01:54](#)

وانظر الى قول الله عز وجل نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. طرحوه وذلك كناية والعياذ بالله عن شدة كفرهم لانهم لم يؤمنوا بكتابهم الايمان الصحيح. لانهم لو امنوا بكتابهم الايمان الصحيح - [00:02:19](#)

امنوا بالقرآن العظيم ببعثة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. لان الرسول عليه الصلاة والسلام اتى بشيء موافق لهم ومصدق لما معهم فاذا عندما لم يتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا هم اتبعوا كتابهم وبالتالي نبذوا كتاب - [00:02:44](#)

تالله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون. ولذا لعل الابن طارق ينتبه اذا شخص يعني لم يلتفت الى شخص تركه ماذا خلفه تركه خلفه ومشى. لم يلتفت اليه فهم لم يلتفتوا الى ما انزل اليه - [00:03:11](#)

ولا ما انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم كانهم لا يعلمون لا يبالون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. والعياذ بالله فبئس ما اشتروا لانفسهم كما سوف يأتي. تركوا الحق واتبعوا الباطل - [00:03:35](#)

تركوا ما فيه هداية من الرحمن واتبعوا ما فيه غواية من الشيطان. نعوذ بالله. واتبعوا ما اتلو الشياطين على ملك سليمان. وكان الشياطين الذي يتلونه وقرآن الشياطين الذي اقرأون هو السحب. نعوذ بالله - [00:03:57](#)

على ملك سليمان اي في زمن ملك سليمان. اي في زمن ملك سليمان وفي عهده. عليه السلام او على ملك سليمان اي نسبوا الشياطين السحر الى سليمان عليه السلام وهو بريء من ذلك ولذلك - [00:04:21](#)

قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. نعم. فاما المقصود في زمن سليمان عليه السلام. واما ان يكون المقصود سود ما نسبته الشياطين الى سليمان بن داود عليهما السلام - [00:04:42](#)

نعم فقد قيل بهذا القول وقيل بالقول الاخر وسليمان ابن داود نبي كريم وداوود ايضا عليه السلام وسليمان داوود كانا ملكين. بالاضافة الى النبوة. ولذا خير الرسول صلى الله عليه - [00:05:03](#)

عليه وسلم بين ان يكون عبدا رسولا او ان يكون رسولا وملك نبي وملك اختار العبودية مع الرسالة عليه السلام. نعم. فاذا الانبياء منهم من كان ملكا منهم من كانوا ملوكا كسليمان وداوود - [00:05:26](#)

نعم ثم قال تعالى وما كفر سليمان وذلك بنسبة السحر زورا وبهتانا الى سليمان عليه السلام. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس

السحر اذا هذا يفيد ان من امن منهم يكون من الجن المؤمنين. والله اعلم. ومن كفر منهم يكون من الشياطين - [00:05:52](#)

الكافرين لولا ان للشياطين قابلية للاسلام والايامن لما قال عز وجل ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر فمن كفر الشياطين تعليمهم للناس السحب فعلم ايضا ان السحر تعلمه كفر والعياذ بالله والعمل به كذلك - [00:06:24](#)

نعم قال عز وجل وما انزل على الملكين بباب لاهروت وماروت. باب المكان في العراق ولا زالت هذه التسمية موجودة نعم وهي مدينة مشهورة وحتى عند اهل الكتاب معروفة. ولذا عندما سبى نبوخذ نصر اليهود سباهم الى باب - [00:06:56](#)

ولد في عندهم انهم يريدون ان ينتقموا من هذه المدينة التي وقعت السبي عليهم فيها نقلوا من بيت المقدس الى بابل. نعم ولذا عندما آجاءت القوات الامريكية الى العراق - [00:07:26](#)

وضعوا معسكرا في بابل ووجد احد علماء اليهود الذين عندهم علم باللغات القديمة وبالاثار القديمة. قد دخل العراق يريد ان يحرف الاثار الموجودة في العراق حتى تتوافق مع المحوفة عندهم - [00:07:53](#)

حتى تتوافق مع التوراة المحوفة عندهم. ولذا كان اول من اول من بدأ بالتنقيب عن والبحث عنها هم الاحباط وعلماء اهل الكتاب وتجد انه متخصص في هذا وذلك نعم على الملكين بباب الهاروت وماروت. اذا اسم هذين الملكين هاروت والاخر ماروت -

[00:08:17](#)

هذان الملكان الله عز وجل انزلهما الى الارض فتنة للناس يعلمان الناس السحب. وقبل ان يعلمان لمن طلب منهم ان يتعلم السحر يقول ان له لا تكفر. انما نحن فتنة. فلا تكفر. اذا - [00:08:49](#)

نحن فتنة ابتلاء لكم وامتحان نعم احذر وانتبه لان لا تقع في الكفر اذا تعلم السحر هذا كفر والعياذ بالله وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما - [00:09:14](#)

به بين المرء وزوجه اذا هذا السحر الذي يتعلمونه فيه تفريق ما بين المرء وزوجه. واذا كان يعني هذه القوة بين الانسان وزوجه السحر يؤثر عليها. اذا ما بالك في العلاقات الاخرى - [00:09:43](#)

ولذا السحر هو عبارة عن عزائم وعقد ورقى تؤسر في القلوب وفي الابدان. فتمرط وتقتل وتفوق بين المرء وزوجه نعوذ بالله والشح كما تقدم كفر والساحر حده ضربة بالسيف وذلك لفساده. فكم من شخص سحره فمات بسبب ذلك. او اصابه السقم - [00:10:07](#)

وقد قدم مرة من المرات سؤال للشيخ محمد العثيمين رحمه الله وان امرأة سحرت زوجها تريد ان يكون ماذا نعم يبالي في محبتها وطاعتها السحر اثر عليه فاصبح سقيما طريح الفراش - [00:10:43](#)

نعوذ بالله اصبح سقيما طريح الفراش فالسحر نعوذ بالله نعم ولا يكون السحر والله اعلم الا بالتعاون مع الشياطين. الا بالتعاون مع الشياطين نعوذ بالله ثم قال عز وجل وما هم بضوين به من احد الا باذن الله. ما يقع شيء الا باذن من؟ الا باذن الله عز وجل -

[00:11:08](#)

وهذا اذنه الكوني القدري. نعم ولذا قال عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. فهؤلاء السحرة او ما ما انزل على الملكين بباب الى هاروت وماروت. ما يقع هذا السحر ولا يؤثر الا باذن من الله - [00:11:38](#)

جل وعلا قال وما هم بداوين به من احد الا باذن الله. ويتعلمون ما يضرهم. ولا ينفعهم فلا شك ان السحر ضرر محض لا خير فيه ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلق. من اشترى السحر ليس له في الآخرة من خلاق - [00:12:03](#)

رأي من نصيب ليس له نصيب من رحمة الله. ولذا قال عز وجل ولا يفلح الساحر حيث اتى. الساحر ما يفلح ابدا البتة نعم حتى يتوب الى الله عز وجل من السحر. الساحر ليس له - [00:12:32](#)

طيب من رحمة الله نعوذ بالله من ذلك قال قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفوقون به بين المرء وزوجه وما هم بضوين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا - [00:12:55](#)

ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق. ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ليس لهم في الآخرة من نصيب من رحمة الله. ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ثم قال - [00:13:23](#)

قال ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون. لو انهم هم امنوا تابوا الى الله وامنوا به واتقوا وذلك بفعل اوامره
جل وعلا لمثوبة من عند الله خير. لو كانوا يعلمون. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:13:43

- 00:14:08